فقيد العمل الصحفي النموذجي

طلال محمد نور عطار

غيب الموت فجأة مصور جريدة المدينة (المنورة) الاخ محمد باعجاجة الذي عمل في الجريدة اكثر من عشرين عاما كان فيها مثالا للأخلاق الرفيعة والمهنية في اداء مهامه (التصويرية) التي يكلف بها.

كما كان نموذجاً للطموح والخدوم لصحيفته عبر السنوات التي قضاها فيها وكان يتصف بين زملائه في الصحيفة بالأدب الجم وعدم التضايق أو الشكوى أو الضيق عندما يكلف بأكثر من مهمة صحفية واحدة ففي بعض الاحيان كان يقوم بمهمتين أو ثلاث مهام في ليلة واحدة ينقل من مناسبة إلى أخرى فيتمها بنفس راضية ويقدمها للجريدة لتأخذ طريقها للنشر تباعاً.

ففي يوم الثلاثاء ١٩ جمادى الاولى ١٤٣٦ هجرية الموافق ١٦ مارس (آذار) ٢٠١٥م شارك في حفل زفاف عروسنا (هاني غازي عالم) في منتجع بلاجيو على الشاطئ الشمالي شمالا، فقام بأداء مهامه التصويرية على اكمل وجه حزنت حزناً شديداً لفراقه لأنها المرة الأولى الذي يشارك فيها في تصوير آل محمد نور عبدالغفور عطار كما أنها تعد المرة الاولى التي التقي فيها معه في تناول العشاء مع زميله في المهنة في جريدة عكاظ الاخ الاستاذ خالد بن مرضاح المري، واصرا بعد تناول العشاء على توديعي كأنه أحس – رحمه الله – بأنه آخر لقاء مع زميل المهنة أبو نواف ومعي.

شعرت بغصة الفراق والممات بعد ان نقل الى اسماعي ابو نواف خبر وفاته المفاجئ وخبر نشره خبرين لتغطية مناسبة (افراح) تخصص في تغطيتها بجانب تغطية اخبار (التعازي) المكلف بها يومياً ليجد اسمه – رحمه الله – ضمن المتوفين.

خبر مفجع وقع ألمه على نفسي وعلى قلوب زملائه في المهنة في الجريدة وفي خارج الجريدة – وانا واحد منهم – فقد ألمت به ازمة قلبية : هبوط حاد في الدورة الدموية والقلبية والتنفسية.

هكذا الموت لا موعد محدد له . يأتي فجأة فيخطف الاحباب والزملاء والاصدقاء الاعزاء!

فمن يتعظ ، هناك من يجاهد لابتلاع حقوق الورثة : المالية والتجارية والعقارية.

وهناك من يجاهد ليأكل المال الحرام بأية طريقة ووسيلة يخلق المبررات، ويدهن السيور من اجل تحقيق احلامه وطموحه في جمع الثروة (الحرام) والتباهي بها امام الاقران اصحاب الجاه والسلطان!

وهناك من يفرح بالترقي في اعلى الوظائف بالحظ والمحسوبية والوساطة! وما عرف هؤلاء .. وهؤلاء ان القبر صندوق العمل في الدنيا الفانية ، والآخرة مستقر الحياة الآمنة المطمئنة الدائمة.

تغمد الله الفقيد الغالي بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم ابناءه وذويه الصبر والسلوان.

"إنا لله وإنا إليه راجعون".

لمنظمات حقوق الإنسان العالمية نتحدى من يتهمنا بالخلل

لواء م. صالح محمد العجمي

المملكة العربية السعودية وهي الاولى في تطبيق حقوق الانسان حياً أو ميتاً ولله الحمد والمنة لان دستورها الخالد هو القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة،فكيف لمن لا يعرف الاسلام الا باسمه في ان يتجاسر مع اتهامنا بالتقصير أو عدم التطبيق؟ صحيح انها مهازل أو مهزلة في أن يتجرأ أي حاقد على النيل من اهتمامنا أو منجزاتنا في هذا المجال فلقد صدرت الأوامر الكريمة والسامية في احداث مقرٍ لهيئة حقوق الإنسان في كل مرفق حكومي منعاً للاحتقار وعلى أن تباشر جميع هيئات حقوق الانسان في المملكة واجباتها معاً في خدمة إنسان هذه الارض سعودياً أو مقيماً أو زائراً وهي جميعها تنفرد بحرية المتابعة واصدار القرارات فيما من شأنه حفظ حقوق الناس دون تمييز أو اختيار محدد.

ومع هذا فحقوق الانسان في بلادنا تتمتع باستقلالية تامة ولها ميزانية خاصة ونظم موسعة ومتخصصة فيما يرضي الله سبحانه وتعالى وفيما يتماشى مع الكتاب والسنة ومع كل هذا فكيف يفهم أولئك المندسين والمغالطين ومنكري الحقائق المشهودة من اكثر من دولة من دول العالم المعاصر أو من هنا قل موتوا بغيظكم لانهم فشلوا وسيفشلوا في كل باب يطرقونه بالوهم والكذب والخديعة. القيادة السعودية في توجهها العام والشامل في كل مجالات الحياة لا تنتظر فيما تقوم به إلا مرضات الله العلي القدير ثم تحقيق ثقة من على ارضها الى ان يملك الله الارض ومن عليها إن شاء الله فهي لا تعمل للمديح أو المزايدات ولا للإعلام المفبرك. فقط تؤدي واجبا وطنيا مفروض بحكم قيادتها للعالمين العربي والإسلامي.

حقوق الإنسان لدينا مطلقة الحرية والحركة في الصالح العام فها هي الصحف المحلية وعلى رأسها صحيفة "عكاظ" تتجول في كل سجون المملكة بكل وسائلها واجهزتها حتى سجون المباحث العامة الحساسة والتي تحتضن بعض من غرر بهم من شبابنا وللأسف ،اصلحهم الله، ليعودوا إلى احضان وطنهم وطنيين مخلصين إن شاء الله.

فأين هي الدولة في عالمنا التي من الممكن ان تسمح أو تطبق ما نقوم به خاصة مع من تحدى النظم أو الحكام دون حق أو سبب؟. مقام وزارة الداخلية وبتوجيه صاحب السمو الملكي وزيرها تتابع أحوال أسرة السجين منذ لحظة دلوفه السجن لأي سبب من الأسباب ترعاهم وتواصل حل مشاكلهم أياً كانت .حقيقة انها توجهات قيادية ايجابية مشكورة في كل الظروف وهي الرد القوي على كل الأعداء والحاقدين والحاسدين.

فقه التعايش

عبد الغفور ديدي

اجتاحت العالم اليوم موجة غير معتادة من الكراهية والتعصب والتوحش جعلته يتخبط في أوضاع بائسة من الصراعات والحروب والفتن التي تشي بأن الإنسانية ليست بخير وأن الإنسان يعيش نكسة حقيقية .فقد حل التشرذم محل التماسك والتعصب مكان التسامح وخضعت علاقات الناس فيما بينهم لمعادلة صفرية يتوقف فيها بقاء الذات على إنهاء الآخر.

ليس صحيحا أن قدر الإنسانية هو الصراع والاحتراب وليس من الصعب على الإنسان أن يعيش مع أخيه الإنسان في سلم وسلام وجو من التفاهم والاحترام رغم اختلاف الدين والعرق واللون والجنس واللغة بل هذه الاختلافات مدعاة للتعايش والتعارف قال تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) فكلنا من آدم وآدم من تراب قال الشاعر:

الناس للناس من بدو وحاضرة ××× أبوهمو آدم والأم حواء.

لا ننكر أن ثمة أناس يصعب التعايش معهم لأنهم يرون أنفسهم هم دائما على صواب وغيرهم على باطل وأنهم وحدهم الذين يمتلكون الحقيقة المطلقة وثمة آخرين لا يطيقون الأخر الذي يختلف عنهم في العرق واللون والجنس فضلا عن الايدولوجيا ،وغيرهم من المصابين بعمى الألوان فرؤيتهم للعالم على طريقة – أبيض# أسود – تجعلهم يسعون إلى قولبة الناس على نمط واحد متجاهلين قوله تعالى :(ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم) قال القرطبي: أي وللاختلاف والرحمة خلقهم.وهؤلاء عليهم أن يدركوا جيدا ما قاله الإمام علي بن أبي طالب:(الناس صنفان: أم أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق).

إن التنوع المتأصل في طبائع البشر يحتم علينا الاجتماع على صيغة عيش مشترك مرجئة الفصل في الاختلاف إلى من يملك أهلية الفصل فيه وهو خالق الخلق جل في علاه وإلا فان الصراع سيفني الجميع وصدق مارتن لوثر كينغ في قولته الشهيرة : "علينا أن نتعلم كيف نعيش سوية كالأخوة أو نهلك معا كالحمقى" .

صيغة تعايش سلمي أساسها الإيمان بالاختلاف الذي يميز المكون البشري والحرص على حفظ كرامة الإنسان بغض النظر عن دينه ولونه وجنسه ولغتها الحوار والتعاون في المشترك الإنساني الذي يجمع ولا يفرق ويقرب ولا يبعد ويزيد ولا ينقص.

الملك عندما يتكلم المواطن في قلبه ووجدانه

أ. د. حسن بن محمد سفر

تدوي في الافاق ويتحدث عنها كل بيت وديوانيات ومجالس وجامعات أساتذة وطلابا انها الخطبة العصماء والكلمات ذات البعد الاستراتيجي والعمل التنموي للسياسة الشرعية للراعي وهو يخاطب الرعية والوالد وهو يفتح قنوات الحب والتواصل والوصال مع الابناء من شعبه. إنه الملك المحنك واسع الثقافات السياسية الداخلية والخارجية السابر اغوار الرجال قال القائل فماذا عسانا ان نقول او نطلب فسلمان ملكنا قد وفىّ وخطابنا بما كان يدور في خلدنا من خوف وهموم انها خطبة ملكية من شامة الملوك وتاجها المقدم يستحق القراءات التحليلية فقد تمت الصياغة شاملة حاوية جميع الاطياف والجوانب الانسانية والرعوية والاهتمامات بالمواطن كيف لا يكون فقد سبق سلمان الملك سلمان الأمير الذي هابه الشعب واحترمه وأجلته واحبه لما تميز به من البساطة والتواضع مع الحزم والعزم وفحص غوابر الرجال وكلمته وفقه الله مؤثرة وعظيمة وموفقة فيها دلائل متعددة يأتي في مقدمتها الحرص الدؤوب على كفالة حقوق المواطن ورعاية شؤونه وفيها رسم لمفاهيم سياسة الراعي للرعية القائمة على حراسة الدين وسياسة الامة السعودية به قائمة على الهدى من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم النظر في المصالح العامة وتحقيق المناط بالامامة العظمى من الاهتمام بكل ما يشغل المواطن وما يتعلق بكفالة امور حياته فهي اعطاء الخطوط الرئيسية لمعالم التطوير والتغير بصورة تلائم اطلالة القرن والظروف والمتغيرات والوضوح والشفافية والعفوية في انطلاقات المسيرة التنموية والتحديثية لعهد سياسي جديد يستصحب التأصيلات والثوابت التي بنى عليها الكيان الكبير منذ عهد المؤسس، رحمه الله،. امامك أيها الوطن والمواطن مرحلة تجديدية تقوم على مسار خرائطي نحو تنمية وتحديث إداري ورقابة صارمة لكل صاحب ولاية متمثل في الأداء وتسخير الامكانيات نحو خدمة المواطن وكفالة حقوقه في الصحة، والتعليم والاسكان.إن قراءات متنوعة للخطاب الملكي تكشف الأيام مدى فاعليتها وما يتطلع له الشعب من متغيرات.وفق الله الملك سلمان وأعوانه.

أستاذ السياسة الشرعية والأنظمة المقارنة جامعة المؤسس
الخبير بمجمع الفقه الإسلامي

في انتظار حياة جديدة

احمد المالكي

بلا شك أنَّ مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري سوف يساهم في الاقتصاد المصري بشكل كبير إذا تم تنفيذ توصياته والاتفاقات التي يتمِ إبرامها مع المستثمرين دون بيروقراطية تعطل الانطلاقة الجديدة نحو مستقبل أفضل لمصر والشعب المصري.

واعتقد أنَّ الشعب المصري ينتظر حياة جديدة بعد هذا المؤتمر الذي حضر فيه ملوك ورؤساء وشخصيات ومستثمرين من دول العالم كافة لتُبْطل أكاذيب وشائعات.

لقد كتب الله لهذا الشعب الذي وصفه الرئيس عبدالفتاح السيسي في كلمته بالصامد والصابر والأبي الكريم حياة جديدة بعد اقتناع العالم أنَّ مصر هي المفتاح لأمان واستقرار العالم، وأنَّ الاستثمار في مصر أمر ضروري، وليس هناك خيار غير ذلك لأن الاستثمار في مصر ليس استثمارا من أجل المال فقط بل من أجل استقرار وأمانٍ العالم وهذه حقيقة.

لقد تأكد للجميع أنَّ مصر بها شعب يستطيع أن يصنع المعجزات وقيادة سياسية قادرة على توفير الإمكانات كافة لذلك، وهذا ما تحدث عنه بعض المحللين والسياسيين في العالم أنَّ القيادة المصرية تهتم بالاقتصاد ولديها إصرار علي فعل شيء يحسب لها رغم كل الأزمات الاقتصادية التي تعصف بمصر إلا أنَّ الجميع يري أنَّ ذلك كله محاولة إصرار على بناء مصر الجديدة بمساعدة أشقائها من الدول العربية الذين لم يتوانى أحد منهم ولم يبخلوا على مساعدة مصر والشعب المصري بالسبل كافة، ويروا أنَّ ذلك ليس منة ولا منحة من أحد بل هذا ما تستحقه مصر، وأنَّ قوة مصر واستقرارها هي قوه للعالم والمنطقة العربية.

لقد حاول الأعداء قبل المؤتمر تشويه المجهودات التي تقوم بها مصر من أجل النهوض بالاقتصاد المصري، لكن دائمًا تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن ويجعل الله كيدهم في نحورهم وعرفوا أنَّ مصرٍ قوية بإصرارها علي البقاء وبفضل الله أولاً وأخيرًا.

ويكفي كلمة الرئيس عبدالفتاح السيسي في افتتاح مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري التي قال فيها إنَّ مصر دولة تنبذ العنف و"الإرهاب" والتطرف وتحترم جيرانها وتعزز الأمن الإقليمي والدولي وتدافع ولا تعتدي وتقبل وتحترم وجهة نظر الآخر وكررها مرة ثانية.

وهذا من وجهة نظري رد قوي وصفعة على وجه من يروجون الشائعات والأكاذيب ليأتي لهم الرد بهذه الطريقة، والرد الأقوى أيضًا أن يقف السيسي ويوجه التحية للشعب المصري، قائلًا: كل التحية والتقدير لشعب بلادي المتطلع لتعزيز شراكته مع الدول الصديقة لمصر لإحداث التحول المنشود في منهجية الاقتصاد المصري" وهذا فعلاً ما ينتظره الشعب المصري لأنَّه ينتظر حياة جديدة.

الزواج .. وصداق الزوجة والأثاث المطلوب

مصطفى محمد كتوعه

رغم بساطة حياتنا في الماضي ، لكنها تميزت بالعمق الاجتماعي وبسياق قوي الترابط وأطر أكثر ارتباطا بالانسان وليس بالمادة وبجوهر الاشياء ومعانيها وليس بظاهرها ومظهرها ولعل الزواج دليل اوضح على ما كانت عليه علاقات المصاهرة واركانها وما ارتكزت عليه من قيم الترابط وتيسير الزواج بالشروط والانفاق على ما يفيد حياة الزوجين ويستر بيتهما.

اليوم ومنذ ان القت الطفرة الاقتصادية بآثارها على العلاقات الاجتماعية شهد المجتمع ويشهد تغيرات سلبية احدثت انقلابا خطيرا في هذه العلاقات ومنها صلات المصاهرة .. وبدلا من تطويع المال لتيسير الزواج وعدم ارهاق الزوجين نجد الزواج وقد اصبح اشبه بالصفقة يشهد جانبا اهل الفتاة بين الهدايا ومواصفات لأساس بيت الزوجية بلغ حد اشتراط البعض ان يكون من الاثاث الفاخر لفرش الفيلا او الشقة وكان ذلك من اركان السعادة الزوجية او على اساس تقام البيوت..

ويرحم الله ايام زمان حين كان المعيار هو كنز الاخلاق ونفوس الرجال وطيب البيوت – وان ضاق الحال – عكس مقاييس الطفرة التي لم يبق منها سوى مظهرها الخادع من شروط في مستوى المعيشة ومن سيارة وغالبا خادمة.. والمحصلة الاجمالية لكل ذلك فاتورة باهظة على الشاب ان يدفعها صاغرا غير محتار.

لذلك اقول : لو توجد حكمة وبصيرة لأبصر اهل الفتيات بل اهل الزوجين والمجتمع ان من يزوجوهم احق بكل ريال ينفق في غير محله على مظاهر كاذبة خادعة صنعناها وصدقناها لنضع على كاهل ابنائنا احمالا واعباء ثقيلة من الديون ونقص في الاموال تنغص عليهم حياتهم منذ الخطوة الاولى في مشوار الحياة الزوجية ..فلماذا هذا التعجيز ولماذا المغالاة حتى في الهدايا لاهل العروس .. ومن اجل ماذا. ومن اجل من الاسراف في تكاليف الافراح؟ اسئلة محيرة ومؤسفة تكشف العورات النفسية والاجتماعية في واحدة من ادق علاقاتنا الاجتماعية واوثقها وهي المصاهرة فالزواج اصبح امتحانا بل سلسلة من الاختبارات الصعبة التي يتعين على الشاب تجاوزها حسب قدرته على تلبية شروط اهل الفتاة لا يهمهم ظروف الشاب ولا كيف يدبر تكاليف الزواج حتى لو كان بالاستدانة او الاقتراض او التقسيط المرهق.

اليس من الأكرم والافضل ان نعين الشباب والفتيات على اتمام زواجهم والتيسير عليهم بالمهر القليل وكما قال صلى الله عليه سلم إن ايسرهن مهرا أكثرهن بركة.. ولماذا اصرار كثيرين عن اقامة الحفلات في قصور الافراح والفنادق بغير استطاعة فيما تتسع اسطح المنازل لافراحنا بتجهيزات بسيطة؟ ولماذا الطرب المصاحب للنساء وقد تحول الى حفلات مكلفة بلغت حد الظاهرة بينما كان يقام بالدفوف وهو ما سمح به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لاحتفالات النساء.. ولماذا انواع الطعام لاسكات ألسنة النساء المدعوات ونظراتهن الناقدة فإرضاء الناس غاية لا تدرك .. وقد نهانا الله تعالى عن الاسراف "كلوا واشربوا ولا تسرفوا ان الله لا يحب المسرفين".يا أهل الخير.. افعلوا الخير تجدوه ولن تجدوه في تقاليد افرزتها الطفرة، لقد ولت عنا الطفرة وتمسكنا بمظاهرها التي ترهق الفرد والأسرة والمجتمع .. ولا سبيل لنا بتصحيح تقاليدنا المستحدثة إلا باعادة روح التعاون التي حث عليها ديننا الحنيف في تزويج الشباب لا ان نحبطهم ونرهقهم ماديا ونعجزهم بشروط المهور التي تستنزف سنوات من عمر الشباب الذين لا حول لهم ولا قوة، فهم موظفون.

أرى لو ان اهل الزوجين اتفقوا على الضروريات والاساسيات لأسرعنا بكثير من الزيجات وساعدنا ابناءنا وبناتنا على اقامة البيوت على الاستقرار لا الهموم والديون.. أليس من الاجدى اقامة البعض لأفراحهم في ساحة قريبة من المنزل أو فوق سطحه ونوفر المال للزوجين.. أليس من الانفع لهما ان نيسر زواجهما بالمعقول من المهر بالتراضي اذكاء للمودة والمحبة في حياتهما .. إن علينا ان نغير نظرتنا لمفهوم الزواج.. فهناك ما هو انفع ويعود بالخير على الاسرة الجديدة والسعادة لا تقوم على المغالاة في المهور وانما على ما هو اكثر جدوى وهو تكاتف اهل الزوجين وتيسير ما بينهما من متطلبات مشتركة فكل المظاهر تنتهي مع مغادرة آخر مدعو أو مدعوة للحفل .. فهل نرضي الناس لنكون محل احاديثهم واعجابهم بالطعام والمظاهر الخادعة ثم نصبح بعد ذلك محل شفقتهم أو انتقاداتهم لما بين الارحام من مشاكل أو زيجات متعثرة بسبب الظروف الاقتصادية التي دخل الزوجان في نفقها بسبب غلاء المهور والاسراف على المظاهر وشروط اهل العروس وربما يبلغ الحد انفصام عرى المصاهرة بسبب تلك الاعباء .. قال تعالى "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم".. هدانا الله سواء السبيل.

حكمة:

يقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تعتمد على خلق أحد حتى تجربه عند الغضب.

التواصل : ٦٩٣٠٩٧٣